محاضرة رقم: 9	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	تاريخ البلاد العربية المعاصر
المرحلة	الرابعة
السنة الدراسية	2021-2020
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	أ.د.عبدالستار جعيجر عبد
عنوان المحاضرة باللغة العربية	التطورات السياسية في مصر في مرحلة الثلاثينيات
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Political developments in Egypt in the thirties
المراجع والمصادر	1- ابراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، جامعة الموصل ،1982م.
	2- مجموعة باحثين تاريخ الوطن العربي المعاصر جامعة الموصل 1995م .
	3- جاسم محمد حسن العدول وآخرون ، تاريخ الوطن العربي المعاصر ، بغداد 1985.

التطورات السياسية في مصر في مرحلة الثلاثينيات

تركت وفاة سعد زغلول عام 1927, فراغا في الحياة السياسية في مصر,اذ لم يستطع احد من خلفائه ان يحل مكانه, ولحل الازمة تم اختيار مصطفى النحاس لرئاسة حزب الوفد,الذي تدنى نفوذه في عهد النحاس لاسيما بعد ان نجح القصر في استمالة عدد من قادة الحزب وخاصة الذين كانوا يعارضون زعامة النحاس للحزب, وفي عام 1932عانى الحزب من ازمة بين صفوفه تمثلت بالانقسام بين اعضائه رافقها ان مدة الثلاثينات من القرن العشرين قد حفلت بتطورات مهمة على الساحتين الداخلية والخارجية دفعت بكلا الطرفين المصري والبريطاني الى البحث عن مخرج للمسائل المعلقة بينهما.

على الصعيد الداخلي شهدت مصر صراعا حزبيا بلغ من حدته ان ظهرت مطالب تدعو لتاسيس جبهة وطنية في مصر, وتأسست بالفعل في اواخر عام 1935 من جميع الاحزاب باستثناء الحزب الوطني.

اما على الساحة الدولية فقد حدثت تطورات عدة منها:

1- ضعف عصبة الامم التي تاسست بعد الحرب العالمية الاولى, التي لم يعد لها احترام كبير بين الدول.

2- نمو قوة اليابان في شرق اسيا حتى اصبحت تشكل تهديدا للنفوذ البريطاني في الصين وفي جنوب شرق اسيا.

3- ازدياد مطالبة الهند بحقها بالاستقلال.

4- تنامي الوعي بين الشعوب المغلوبة وتمسكها بحقها في تقرير المصير

5- احتلال ايطاليا للحبشة(اثيوبيا) عام 1935 كان قد شكل تهديدا للمصالح البريطانية في مصر من ناحية حدودها الجنوبية الشرقية فضلا عن ايطاليا كانت تحتل ليبيا وهذا مازاد من خطورة الموقف اذ ان اطماع ايطاليا تعدت الى محاولة تاسيس نفوذ لها في البحر المتوسط وفي مصر. وكان الايطاليون قد عقدو العزم على شن عدوان جديد ضد أي دولة تتحدى مركزهم الجديد.

ازاء هذه التطورات رات مصر ان من الافضل لها الوصول الى اتفاق مع بريطانيا خشية الوقوع فريسة للغزو الايطالي, كما شعرت بريطانيا بضعف مركزها في مصر, لان مركزها كان يستند الى القوة فحسب , فبدات محادثات تمهيدية في القاهرة اوائل اذار عام 1936, تراس الجانب المصري مصطفى النحاس والجانب البريطاني المندوب السامي مايلز لامبسون, وانتهت المحادثات في 26 من اب من العام نفسه, بالتوقيع على اتفاقية نصت على:

1- ان تضع مصر موانئها ومطاراتها ووسائل مواصلاتها تحت تصرف بريطانيا في حالة الحرب.

2- استمرار الحكم الثنائي في السودان

3- مدة المعاهدة عشرون عاما.

4- تقوم بريطانيا بسحب قواتها الى قناة السويس.

5- حق مصر في حماية الاجانب في اراضيها.

6- الغاء الامتيازات الاجنبية في مدة وجيزة.

كانت المعاهدة حماية مقنعة, اضفت الشرعية على الوجود البريطاني في مصر التي حفلت باحداث مهمة منها وفاة الملك فؤاد في اواخر نيسان وتسلم ولده فاروق العرش والذي استاثر بالحكم واصبح مصدرا لكل السلطات وجعل الوزارات اداة طيعة بيده. وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939 قاسى الشعب المصري الكثير منها فقد خضعت مصر للاحكام العرفية وتدفقت بعض القوات الحليفة لبريطانيا الى مصر كما وضعت السلطات البريطانية يدها على المحاصيل الزراعية والمواد الاولية وهذا مادفع بالحركات الوطنية الى المطالبة بجلاء القوات البريطانية والاعتراف بوحدة وادي النيل ولكن بريطانيا رفضت ذلك فاندلعت المظاهرات والاضرابات مما اضطر بريطانيا الى انتهاج اسلوب التهدئة والترضية لتمشية امورها حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية.